

حلقات نور على الدرب (281) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم - [00:00:00](#)

نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم - [00:00:25](#)

صالح. اهلا بكم وبالمستمعين وردت اسئلة عديدة في حلقات مضت حول موضوع الايجار المنتهي بالتملك وبعد صدور الفتوى من هيئة كبار العلماء نود من فضيلة الشيخ ان يتفضل بايضاح امر الايجار المنتهي بالتملك احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:42](#)

والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد فان هذا العصر عصر مشاكل متعددة وبيوعات غير واضحة المعالم - [00:01:04](#)

تحف بها المشتبهات وتدخل فيها كثير من المغالطات يدخل فيها الغرر والخداع والاحتيال على اكل اموال الناس وركوب مركب الحيل في كثير من الامور لا شك ان الحيل قديمة ولكن - [00:01:30](#)

العصور المتأخرة والتطور الاقتصادي والتكالب القوي على اخذ الاموال واقتناصها ووضع الشرك في طرق الناس لاصطيادها معنا واكب هذه الامور من تقارب الاسواق وتبادل السلع وتأسيس البيوتات المالية التي صار في كثير من الاحوال ضحيتها المستهلك - [00:02:03](#)

ولان المستهلك في الغالب محدود الموارد ويكون محتاجا في كثير من الاحوال ليشاكل الناس في منزله وفرش المنزل وفي المركب فتهيأت ظروف واحوال وحكمة بانواع من الحبائلي والخداعات وتفنن صانعوا - [00:02:56](#)

انظمة المؤسسات المالية التجارية على المسالك الوافدة الى بلاد الاسلام فجاءت حيل كثيرة اما ان تلبس العقود الربوية البسة تجعلها غير واضحة المعالم في الربا او تأتي امور بان يبيع المرء ما ليس عنده وما لم يملكه - [00:03:42](#)

بيعة نهائيا فكثرت المخالفات ومما جد في السنوات القريبة ما يسمى بالتأجيل المنتهي بالتملك وكثر الوقوع فيه من كثير من الناس فعرظ على هيئة كبار العلماء المملكة وبحث في شأنه - [00:04:17](#)

ونظر اعضاء المجلس بابعاد هذه العقود والمقاصد التي تنطوي عليها والاهداف التي يسعى وراءها هؤلاء الناس ولا انخداع الذي يقع فيه الفقير فاستحدث انواع من الصور صور العقود استحضرت وجرى دراستها - [00:04:48](#)

وعدة البحوث ونظر في امر الغرر وعدم استقرار العقود ووجد في امر البيوعات التي نهى عنها سيد البشر صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وبعد المناقشة في اكثر من مرة - [00:05:26](#)

والاستخارة مم في الدارسين توصلوا الى ان هذا او هذه العقود عقود محرمة اي عقد التأجير المنتهي بالتملك لاسباب وعلل ليس

هذا البرنامج وهو برنامج يرادف منه ارشاد العامة اكثر من ارشاد الخواص من اهل العلم - [00:05:54](#)

لان اهل العلم يرجعون الى المباحث ويعرضونه الفروع على الاصول ويراجعون القواعد الفقهية ويرون مدى امكان ارجاع الجزئيات الى اصولها وقواعدها والعامي اذا حشرت عليه هذه الامور شوشت فكرة فكان حري ان يبين له ان هذا يجوز او لا يجوز - [00:06:29](#)
وقد صدر من هيئة كبار العلماء قرار لن يوافق عليه قلة من اعضاء الهيئة رأوا ان هذا العقد ما دام قد اقدم عليه المتعاقدان فانه اذا انتهى الى وضع معين هما قد اتفقا على البداية - [00:06:58](#)

والنهاية وراء الاكثر عامة من في المجلس انه عقد يشتمل على الغرغر والخداع واستغلال ضعف المستهلك وضع في موقفه وقوتي موقف صاحب الصلة ورأوا ان هذه الكماليات من اشياء نهاية اثناء - [00:07:26](#)
الا يكون المال دولة متداولاً بين الناس وانما يكون محشورا محسودا مجموعة بوجوه سليمة ووجوه مظلمة معتمدة فصدر ما صدر ولا شك بحول الله ان ما صدر من عامة اعضاء هيئة كبار العلماء - [00:08:01](#)

انه ان شاء الله الارقق والاحب الى الله جل وعلا ومما لا شك فيه ان من يخالف هو في عافية وما اجدر بالمرء ان يحمده الله على العافية اذا حصلت - [00:08:26](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم يتدافعون الفتيا واذا وجد انسان ان غيره يقوم مقامه في الفتوى دفعهم اليه كان يقال وقد يروى مرفوع وان لم يظهر لانه ثبت مرفوعا اجرا الناس على اجرائهم على النار - [00:08:43](#)
لكن مما لا شك فيه ان فحول العلماء من القائمة الاربعة ومن دونهم كان احدا يحرص الا يفتي. واذا سئل عن مسائل اجاب عن بعضها واعتذر عن البعض الآخر فالاولى بكل انسان - [00:09:10](#)

ولا سيما في الامور العامة قد تشكل على عوام الناس وتريد لديهم شيئا الا يخرج عم عليه عموم الناس هو غير ملزم بان يفتي القاضي لا خيار له اذا عرضت عليه قضية وجب عليه ان يحكم فيها - [00:09:31](#)

ولا يمكن ان يقول انا متوقف او يقوم غيري مقامي بينما المفتي يستطيع ان يقول اتركوا الفتوى لغير المفتي كما كان الصحابة يفعلون رضي الله عنهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم - [00:09:58](#)
الزهاء مئة الف الذين وقفوا معه في الموقف واذا رجع الانسان الى اهل الفتوى من الصحابة وجد انهم عدد قليل بالنسبة الى هذا الكم الهائل وهل جميع هؤلاء الكم لا يفهمون - [00:10:18](#)

لكن كل وقت كل واحد منهم اذا علم ان غيره يقوم بالواجب عنه حمد الله على العافية. ان العافية لا يعد لها شيء ولهذا فاني ارى ان من عافاه الله وسلم من التوقيع على ذلك القرار - [00:10:38](#)
بالمنع ان يحمده الله انه لم يتحمل فلا يليق به ان يقول ويفتي الجواز لا سيما وما قد يفتي به الواحد منا خلاف ما عليه عامة هيئة كبار العلماء اذا كان الامر - [00:11:02](#)

مختلفا فيه ولم تقم ادلة واضحة جلية فان السير مع العموم خير من السير مع الانفراد وانما يأكل الذئب القاصية من الرعية اما اذا بالدليل بنص صريح ترى لاحد فيه خير - [00:11:24](#)

وبالتالي فان التأجير المنتهية بالتملك تأجير او عقد غير صحيح هل يعقل ان اشترى سيارة بمئة الف ريال وتكون الاقساط في كل شهر مثلا خمسة الاف ريال بشرط انني ان عجزت عن القسط الاخير لا شيء لي - [00:11:48](#)
يكون ذلك اجرا وان جاء القسط الاخير وانا لم اعجز عن شيء تباع علي بالقسط الاخير هل يعقل عاقل ان ثمن هذه السيارة خمسة الالاف الاخرة واذا عجزت صارت الخمسة - [00:12:18](#)

في كل قسط انما هي اجر ذلك الزمن اليس هذا من ابرز وجوه الحيل وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه ابن بطة وجود اسناده الحافظ ابن كثير - [00:12:38](#)
لا تعملوا عمل يهود فتستحل محارم الله بادنى الحيل لم احب ان اطيل الكلام في هذا الموضوع لكن لانه سبق ان سئلت عنه قبل انعقاد دورة هيئة كبار العلماء ولم استرسل في الكلام - [00:13:03](#)

واشرت الى ان الموضوع كما هو معروض على هيئة كبار العلماء ولم يصدر منها قرار بعد وان كنت اشرت اشارة خفيفة انني لا ارى الجواز ولكن بعد ان صدر القرار منا - [00:13:26](#)

وكنت احد الموقعين على المانع وعرض مقدم هذا البرنامج بارك الله فينا وفيه وفي السامعين الموضوع احببت ان اذكر شيئا قليلا من التفصيل في هذا وابين انني لو كنت مخالفا لزملائي في الرأي - [00:13:47](#)

لحمدت الله على العافية ومن جاء يسألني ارشدته الى من اجاب وكان ذلك حريا باخواني جميعا لا استثنى من منا احدا اذا كان في مسلك عافية ولم يكن الامر متحتما عليه - [00:14:12](#)

بان يفتي ولم يرى انه ان لم يفتي ظل الناس كان عليه ان يدفع الامر ويقول قد افتي الناس بكذا ومن اسكر عليه امره فليراجع اهلك تلك الفتوى والله المستعان. الله المستعان. احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا. هذه رسالة باعثتها احدى الاخوات المستمعات من خميس مشيط - [00:14:33](#)

اختنا تعرض قضية كثرت الاسئلة حولها وتواردت اسئلة كثيرة على هذا البرنامج حول هذا الموضوع. وهو حكم ارتداء الملابس الشفافة او شبه العارية للاطفال هل هذا جائز اما الاطفال الذين لم يبلغوا التمييز - [00:14:56](#)

فكما يجوز ان يمشي الطفل عن ابن سنتين ثلاثة واربع او خمس عاريا فلا حرج ان يلبس ثوبا شفافا اذا امن الخطر واما اذا بلغ سن التكليف فينبغي ان يعود على اللبسة الساترة - [00:15:19](#)

الرجل والانتى الذكر والانتى فان هذه الشريعة العظيمة التي جاءت بالاحكام الشاملة الكاملة وجاء المبعوث بها متمم لمكارم الاخلاق صلوات الله وسلامه عليه ورضع صحابته الذين بلغونا ما نشره بينهم صلى الله عليه وسلم واما افاضة - [00:15:41](#)

تدريب الناشئة من سن السابعة على التكاليف الشرعية وما يلزم لها من طهارة ولباس واستعداد وادب يستدعي ان تكون البسة الاطفال من كمل سنه سبع سنين فما فوق بالوضع الساتر التام - [00:16:11](#)

غير الكاشف للبشرة ما امكن واذا كانت الطفلة الامر اشد اذ الرجل يجوز له ان يبدو صدره وظهره امام رجال او نساء ولا زال الناس العمال واصحاب المهن التي تستدعي جهدا - [00:16:41](#)

يعملون وقد ظهرت اكتافهم واطرافهم ولا يقال لما واما المرأة فان لها وضعا مميزا وهذه الفتاة الناشئة انما يتدرج في عمرها لتكن امرأة فتعويدها من الصغر على الاقل الساترة المانعة النظر - [00:17:08](#)

الى البشرة تدريب كريم وتعويد سليم والتساهل به وتركها تلبس ما شاءت من شفافة وقصيرة انما هي تربية منحرفة وعادة متعثرة لا تؤدي الى سلامة ولا توصلوا الى خير وبركة ونسأل الله جل وعلا ان يهدي الامهات. اللهم امين - [00:17:38](#)

لكل مكان من بلاد الاسلام لتدريب اطفالهن من بنين وبنات على الستر والادب والعفة والحياء والصيانة وكمال الخلق ان على المرأة واجبا كبيرا اعظم مما على الرجل بداخل منزلها وتربية ناشئتها - [00:18:09](#)

وصيانة اطفالها وتعويدهم عفة اللسان والحياء والستر واداء الشعائر واذا فعلت فانما تنتج باذن الله جيل صالحا احسن الله اليكم تقول وضع بعض الالعب والصور المعلقة في في غرفة الاطفال من اجل ان يلعبوا بها هل هذا جائز - [00:18:30](#)

يتساهل في امر اللعب البسيطة للاطفال الصغار من الصور واردها بحيث لا تكون كأنها عرائس حقيقة فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عند عائشة ومعلوم ان النبي دخل بعائشة وهي ابنة تسع سنين - [00:18:54](#)

وجد عندها شكل فرس له جناحان فظهر لها العجب فرس وله جناحان خلاص الم ليس يقال ان لداوود او لسليمان خيل لك اجنحة؟ فضحك صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:19:19](#)

التسهيل في هذه الامور ما لم يكن الحال حال وصور تشعر الناظر اليها انها صور اجسام حية ارجو انه لا حرج وبقدر ما يقلل المرء او المرأة من هذه اللعب فهو اولى - [00:19:39](#)

احسن الله اليكم تقول ظهرت في هذا الزمان انواع من القصص للشعر التي يقص بها شعر الاطفال. وهي مثل القزع وفيها تقليد واضح. هل على بين اثم وهل على الطفل اثم ايضا - [00:19:59](#)

اما الطفل فهو مرفوع عنه التكليف حتى يبلغ الاحتلام عاقلا واما الابوان فعليهما الاثم كله والتربية يجب ان تكون تربية اسلامية سئل
الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه عن حلق رقبة الطفل - [00:20:12](#)

اذا حلق يحلق بالموسى ما تحت منابت الشعر والرأس فقال انما يفعل ذلك الاعاجم واستنكر وهذا هو الذي يفعله عامة الناس عند
الحلاقين فكيف ان يعود الطفل من الصغر على هذه القصات المتدرجة - [00:20:45](#)

يبدأ من الخلف كأنما الشعر له ايام عشرة ايام او اكثر ثم يرتفع يرتفع الى ان تكون الحسنة لو ردت الوجه لغطت الجبين هذا نوع من
القرع المنهي عنه وهو من التعويد من التعويد السيئ على هذه القصاصات - [00:21:11](#)

ومن القصات السيئة قصات النساء ما يسمى من فرقة الميلا الفرقة المائلة هذه الفرقة هي ما يسمى عند اهل الجاهلية المشطحة
المائلة مشطحة البغايا اللواتي يرتخبن الزنا ليعلم من رآها انها من هذا النوع - [00:21:38](#)

كانت احدهن تمشط المشط الميلا وقيل من معاني حديث مائلات مميلات انهن يمشطن المشطحة الميلا وهذا محرم النبي لما ذكر ذكر
انها انهم صنفان من اهل النار ذكر للجار وذكر للنساء بهذه الصفة - [00:22:04](#)

فالواجب على النساء واكرر ان المرأة في المنزل عليها فيما يتعلق بهذه الناشئة الصغيرة اكبر مما على الرجل فينبغي ان تخاف الله جل
وعلا وتتقيه وترعى رعيته الصغيرة في داخل منزلها - [00:22:29](#)

رعية الامين الخائف من مالك الرعية ان يسائله مسائل المعاقبة يوم لا ينفع مال ولا بنون والله المستعان. الله المستعان. احسن الله
اليكم. هذه رسالة من الاسماعيلية من مصر العربية - [00:22:47](#)

من احد الاخوة المستمعين وطلب الا نذكر اسمه اخونا من اشد المعجبين بهذا البرنامج يقول اسأل الله تعالى له الدواب حتى يكون لنا
نورا على الدرب. الله كريم. وارجو من فضيلتكم الاجابة عن مسألتى الخاصة - [00:23:02](#)

طبيعة عملي في قرية استلم الامانات حيث يورد الي العملاء العملاء اماناتهم ثم يستردوها بعد فترة هذه الامانات غالبا ملابس او ما
اشبه ذلك تأتي عن طريق منافذ الجمارك المختلفة - [00:23:15](#)

كي تحصل عليها بعض الرسوم المقررة من الدولة ولكن العملاء يتهربون من سداد هذه الرسوم عن طريق تهريب هذه المنتجات
يقومون بايداعها اليه حتى يتم انتهاء الاجراءات. هل تجارتي تلك حرام - [00:23:32](#)

علما بانني قد استفتيت البعض فقال لي بانها حرام. ماذا افعل في الاموال التي حصلت عليها احسن الله اليكم ارجو فيما مضى ان
يعفو الله عما مضى وارجو انه عفا الله ان تكون داخلا تحت عفا الله عما سلف - [00:23:49](#)

طاعة السلطان ولو كان لا يحكم بالشريعة الاسلامية طاعته تستدعيها وتنظيمات شؤون البلاد الا ان امر بمعصية او نهى عن واجب
عيني فلا طاعة له ما دام العبد يقدر على مخالفته - [00:24:11](#)

واذا كان لا يقدر على مخالفته ولا بد ان ان يطيعه بهذه المعصية او ان يتعرض لما لا يستطيع تحمله فارجو ان الامر يكون اسهل وانا
اقصد بذلك بالخصوص ما يلزم به كثير من الناس بحلق اللحية - [00:24:40](#)

واذا لم يفعل تعرض لانواع من للمضايقات التي يعجز عن تحملها لا شك ان من يأمر انسانا بحلق اللحية يأمره بارتكاب المعصية هذا
السائل الذي يسأل عن هذه الاشياء التي يتعرض الناس - [00:25:04](#)

عن اداء مخوسها او جماركها الجمرك اختلف العلماء فيه قديما وجاء التشديد في المكس وهل هذا المكس هو الذي يفعله الناس في
الجمارك اولى محل خلاف ورأيي انه يختلف عن ذلك الشيء - [00:25:25](#)

فان الحكومات تحتاج الى اموال لتنظيم شؤونها لكن جواز ذلك انما هو في حالي تنظيم الدولة بيت المال وعدم صرف شيء منه الا
في وجوهه الواجب الاتفاق فيها وان لا يستأثر احد عن احد - [00:25:51](#)

من هذه الجمارك ويطلبها لاجل ان ينتفع شخصا واما ما طلب تنظيم شؤون الامة والقيام واجباتها وبعدل لا جرى فيه ولا ظلم فارجو
انه يكون اخف وبالتالي ارى ان تجتنب هذه الامور انت ايها السائل واما من وضع فارجو ان الله يعفو ويسامح - [00:26:15](#)

احسن الله اليكم يقول ما حكم التعامل في بضائع تحتوي على ملابس للمتبرجات لا شك ان من اعان على منكر شارك فاعلي ذلك

المنكر الائم ومن آجنب هذه الملابس الماجة - 00:26:43

والعادات الخليفة القبيحة ابتغاء مرضات الله عوضه الله جل وعلا خيرا مما فاته ارى ان الانسان لا يجوز له ان يتجر باثواب النساء

اللواتي يلبسن البسة خليفة تبدو ما حرم ابدائه - 00:27:08

وتظهر ما وجب ستره ومن شاركهن ويسر لهن ذلك كان اثيا في هذا العمل والله اعلم احسن الله اليكم لعنا نختم اللقاء بسؤال اخير له

حول ايضا سؤال مشابه لما ذكر حول العمل في الاماكن التي آ الكسب منها حرام - 00:27:29

مثل العمل في مكان لبيع الخمر يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه

فبايعها ملعون وعاصرها ملعون ومعتصرة الذي يطلب ان تحصر له الخمر تصنع ملعون - 00:27:49

وحاملها خادم الجرسون كما يقولون وحملها ملعون والمحمول اليه ملعون ويدخل في هذا كتاب عقودها والشهود على عقودها فان

الشاهد يتحمل اثم ما شهد عليه فان شاهد الربا وكاتبة واكله موكله في الائم سواء. نعم - 00:28:18

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب

الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - 00:28:49

العلماء. شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لكم انتم على حسن استماعكم. هذه تحية من الزميل خالد منور

خميس من الهندسة الازاعية لنا بكم لقاء باذن الله تعالى في حلقات قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:02